

ترجمة الإمام الكسائي (رحمه الله)

اسمه : علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الأسدي الكوفي

وكنيته أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات .
قال الجعبري : قيل له لم سميت الكسائي ؟ قال : لأني أحرمت في كساء ، وقيل لأنه كان على
حدائث سنة يبيع الكساء ، وقيل لأنه كان يتشح بكساء ويجلس في مجلس حمزة فكان حمزة يقول
اعرضوا على صاحب الكساء أي اعرضوا هذا الرأي قال الأهوازي وهذا القول أشبه
بالصواب .

شيوخه :

أخذ القراءة عرضا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلى وعيسى بن
عمر الهمداني وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش " شعبة " و عن إسماعيل ابن جعفر ، وعن
زائدة ابن قدامة عن الأعمش ، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل .

تلاميذه :

وأخذ القراءة عنه عرضا وسماعا أناس لا يحصى عددهم ، منهم أحمد بن جبير وأحمد بن منصور
البغدادي وحفص بن عمر الدوري وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وأبو عبيد القاسم بن سلام
وقتيبة بن مهران والليث بن خالد والمغيرة بن شعيب وخلف بن هشام البزار وأبو حيوة شريح
بن يزيد ويحيى بن يزيد الفراء ، وروى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي .

مكانته :

كان الكسائي إمام الناس في القراءة في زمانه ، وأعلمهم بها ، وأضبطهم لها ، و انتهت إليه
رئاسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة .
وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم ، وينقون مصاحفهم من قراءته .

قال أبو بكر الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور كان أعلم الناس بالنحو ، و أوحدهم في الغريب ، و أوحدهم الناس في القرآن ، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسيه ويتلو القرآن من أوله إلى آخره و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع و المباديء .
قال يحيى بن معين : ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي .
و كما كان الكسائي إماماً في القراءات ، كان إماماً في النحو واللغة .
قال الفضل بن شاذان : لما عرض الكسائي القراءة على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضرة وقد علم اللغة .
قال الشافعي رحمه الله : من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي
وقال نصر: كان الكسائي إذا قرأ أو تكلم كأن ملكاً ينطق على فيه .
و كان الكسائي مؤدباً لولدي الرشيد ، الأمين والمأمون .

مؤلفاته : ألف الإمام الكسائي في شتى العلوم فألف كتاب معاني القرآن وكتاب القراءات وكتاب العدد وكتاب النوادر وكتاب " المختصر في النحو " وكتاب الهجاء وكتاب " مقطوع القرآن وموصله " وكتاب المصادر وكتاب الهاءات ، وغير ذلك .

وفاته

توفي الكسائي على أصح الأقوال سنة تسع وثمانين ومائة ، صحبه هارون الرشيد بقرية " رنبويه " من أعمال الري متوجهين إلى خراسان .
ومات معه بالمكان المذكور محمد بن الحسن القاضي صاحب أبي حنيفة فقال الرشيد : اليوم دفنا الفقه و العربية .

ترجمة الإمام أبو الحارث (رحمه الله)

اسمه / الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط ، قال الإمام الذهبي صاحب الكسائي والمقدم من بين أصحابه ،
شيوخه / عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه ، وروى الحروف عن حمزة القاسم الأحول ، وأبي محمد اليزيدي .
تلاميذه / روى القراءة عنه عرضا وسماعا : سلمة بن عاصم صاحب الفراء ، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير ، والفضل بن شاذان ، ويعقوب بن أحمد التركماني وفاته / توفي عام أربعين ومائتين رحمه الله .

تعريف بالمصحف الشريف

كتب هذا المصحف من طريق الشاطبية على ما يوافق رواية أبي عمر حفص بن عبد العزيز بن الدوري لقراءة الإمام علي بن حمزة الكسائي.

اصطلاحات الضبط

تم نصح اصطلاحات ضبط مصحف مجمع الملك فهد، وزيد عليه للقراءة عبر الحاسب ما يأتي:

١- الكلمة المخالفة لرواية (حفص) تأخذ هذا اللون **هزؤًا** .

٢- تعرية الحرف من السكون مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاما كاملا ويأخذ الحرفان اللون الأزرق نحو :

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ - إِذ تَبَرَّأ - بَل نَتَّبِعُ - لَبِثْتُ - أَنْبَتَتْ سَبَّعَ

٣- الحرف الممال يُعَرَّى من الحركة ويلون باللون الأحمر ويوضع تحته معين أحمر نحو :

رَبِّا (الراء والهمزة مملتان) رِبَاء (الراء فقط مماله) رَبِي

أَلْمَوْتِي بَلِي أَلْكَافِرِينَ مَرَضَاتِ حِمَارِكَ

٥- الحرف المراد إشمائه وضع أمامه معين خال الوسط

قنيلٌ وَحَيْلٌ وَجَنَائِءٌ وَسَنِيْقٌ سَنِيءٌ وَغَنِيضٌ سَنِيءٌ

ولا يوجد غير هذه الكلمات في القرآن الكريم

٦- تم حذف حرف ال (س) الدال على السكت وتم ضبط الكلمات بناء على الوصل وليس السكت وهي :

بَل رَّانَ مَن رَّاقٍ مَرَّقِدِنَا عَوَجًا

ملحوظة :

(بَل رَّانَ) اللام زرقاء اللون لأنها مدغمة في الراء للتقارب والراء أخذت اللون الأحمر

للإمالة

مَن رَّاقٍ الكلمة حمراء لعدم وجود السكت والنون والراء أخذتا اللون الأزرق لإدغام

النون في الراء .

٧- أثبت أبو الحارث الألف في كل من هذه الكلمات وصلا ووقفا :

سَلَسَلًا قَوَارِيرًا (الموضعان) كلا الكلمتين بسورة الإنسان

٨- كما حقق همزة **ءَأَجْمِي** فقرأها بهمزتين محقتين **ءَأَجْمِي**

وكذلك **ءَأَمْنَمُ** هذه الكلمة بها ثلاث همزات الأولى للاستفهام والثانية همزة أفعل والثالثة فاء الكلمة فحقق حفص الأولى وأسقط الثانية وأبدل الثالثة وقرأ أبو الحارث بتحقيق الأولى والثانية وأبدل الثالثة هكذا: **ءَأَمْنَمُ**

٩- قرأ أبو الحارث الكلمات الأربع **وَيَبْصُطُ** **بَصْطَةً** **الْمُصَيِّطُونَ** **بِمُصَيِّطٍ** بالصاد ولا خلاف له من طريق الشاطبية.

١٠- أدغم النون في أول سورتي (يس) والقلم (يس) **وَالْقُرْآنِ** (ن) **وَالْقَلَمِ**.

١١- قرأ بإشمام الصاد زايًا إذا كانت ساكنة ووقعه قبل دال نحو: **أَصْدَقُ** **يَصْدِفُونَ** وأخذت الصاد هذا اللون.

١٢- كسر هاء الضمير في: **عَلَيْهِ اللَّهُ - وَمَا أَنْسِنِيهِ** مع ترقيق لام لفظ الجلالة.

١٣- ترك الصلة في: **فِيهِ مَهَانًا** فخالف حفصًا ووافق أصل الباب.

كما أنه أشبع الصلة في: **أَرْجِهْ وَيَتَّقِهْ فَأَلْقِهْ يَرْضُهُ**.

١٤- أثبت هاء السكت وقفًا في: **يَتَسَنَّهُ أَقْتَدُهُ** وتم وضع دائرة عليها لبيان أنها تثبت وقفًا فقط.

١٥- أمال أبو الحارث هاء التانيث والحرف الذي قبلها وقفًا وتم تلوينها باللون الأخضر مع العلم أن بعض الهاءات لا تمال وذلك تبعًا لقواعد الباب نحو:

بَغْتَةٌ **ءَأَيَّةٌ** **ءَأِلِهَةٌ**

١٦- يضمأبو الحارث كل هاء وقعت قبل ميم الجمع التي بعدها ساكن وقبل هذه الهاء كسر أو ياء ساكنة نحو:

يُرِيهِمُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ

١٧- هاء التانيث التي تكون تاء في الوصل ورسمت بالتاء المجرورة يقف عليها بالهاء نحو :

أَمْرَأْتُ . رَحِمَتْ . مَرَضَاتٍ . ذَاتُ . هَيْهَاتَ . وَوَلَاتُ . أَلَدَّتْ

واخذت التاء هذا اللون للتنبيه عليها وإن كانت مماله مع ما قبلها يلون ما قبلها باللون الأخضر سوى

(يَتَأَبَّتِ) وقف عليها بالتاء.

١٨- أسكن أبو الحارث الهاء في ضميري الفصل (هو . هي) إذا كان كل من ههما مقرونا ما بالواو أو الفاء أو اللام نحو:

وَهُوَ فَهَوُ لَهُوَ وَهِيَ فَهِيَ لَهِيَ

كما أنه سكن الهاء في قوله تعالى : ثُمَّ هُوَ (القصص) مخالفاً أصل الباب .

١٩- قرأ أبو الحارث قوله تعالى : وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ قرأ بالظاء فرسمت

بالضاد كما نص العلماء على ذلك ووضع ظاء صغيرة عليها .